

مختصر منهاج القاصدين (621) فصل في كيفية توزع الدرجات

في الآخرة على الحسنات والسيئات - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#) عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آ في البداية برحب - [00:00:27](#) حضراتكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يجعلنا واياكم من الفائزين في رمضان. وان يتقبل منا منكم الصيام والقيام وتلاوة القرآن. وان يجعلنا ممن قضى لهم بالسعادة والعق من النيران. ايها الاحبة الكرام - [00:00:47](#) نستكمل ان شاء الله عز وجل اه اه دروسنا اه في القراءة والتعليق في كتاب مختصر منهاج القاصدين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التيسير والسداد والقبول. آ وصلنا الى قول المصنف رحمه الله في الربع الثالث - [00:01:07](#) من كتاب اه بخصوص مسجد القاصدين اللي هو ربيع المنجيات. وتكلمنا عن التوبة. ووصلنا في كتاب التوبة الى قول المصنف رحمه الله فصل في كيفية توزع الدرجات في الآخرة على الحسنات والسيئات - [00:01:27](#) في الدنيا فصل في كيفية توزع الدرجات يعني كيف تكون درجات الناس يوم القيامة على الحسنات والسيئات في الدنيا اي على حسب ما وقع منهم من الحسنات والسيئات في الدنيا. آ الحقيقة قبل - [00:01:47](#) ان اشرع في قراءة هذا الفصل اه محتاجين نقف وقفة مهمة جدا. كل منا يقف مع نفسه وهزه الوقفة المهمة اين انا؟ اليوم؟ واين انا؟ غدا يوم القيامة؟ قال الله - [00:02:07](#) عز وجل يعيب على اقوام ضعف آ عقلهم وقل نصيبهم من قال ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا عاب الله عز وجل على هؤلاء الاقوام يحبون العاجلة يعني ينشغلون بالدنيا. وما فيها. ازا - [00:02:27](#) سعوا سعوا للدنيا وازا راعوا اه قدرهم ومنزلتهم راعوها في الدنيا وغفلوا تماما عن يوم شديد عظيم قال الله عز وجل ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون يعني يتركون ورائهم يوما ثقيلا وهو يوم القيامة. حري بنا اذا كنا بالفعل من طلاب النجاة الصادقين - [00:02:57](#) تبين هذا الكتاب اسمه مختصر منهاج القاصدين. منهاج الطريق. طريق القاصدين. الذين الى طلب الآخرة والى رضا الرب جل وعلا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم. كيف هو حالنا؟ اين نحن الان؟ احنا في الدنيا فين - [00:03:27](#) واين نحن في الآخرة؟ قال الله عز وجل في سورة الواقعة اية تقطع القلب ازا علمت تفسيرها ووقفت مع ما فيها من معاني. قال الله عز وجل في سورة الواقعة اذا وقعت الواقعة - [00:03:47](#) ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة. الواقعة اللي هو يوم القيامة. وهي احد الاسماء يوم القيامة قال الله عز وجل ازا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة يعني انها ستقع حقا ولذلك تسمى الواقعة بالحاقة لانها متحقة الوقوع وفيها يحق الله عز وجل الحق ويبطل الباطل - [00:04:07](#) سبحانه وتعالى الواقعة ازا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة. ما معنى خافضة رافعة. اسمع ما قاله ابن كسير

رحمه الله. قال خافضة رافعة. يعني تخفض اقواما الى - [00:04:37](#)

اسفل سافلين الى الجحيم. وان كانوا في الدنيا اعزاء. ممكن الانسان يكون في الدنيا ملك رئيس وزير صاحب منصب آآ رجل اعمال ملياردير له عزة وابهة وقوة وسطوة وحشم وخدم - [00:04:57](#)

وقبيلة واسرة ولكنه يوم القيامة يتبدل حاله ونعوذ بالله من حال اهل البوار. قال ابن كثير رحمه الله تخفض اقواما الى اسفل سافلين الى الجحيم. وان كانوا في الدنيا اعزاء وترفع اخرين الى اعلى عليين الى النعيم. المقيم وان كانوا في - [00:05:17](#)

دنيا ودعاء وهكذا قال الحسن وقتادة وغيرهما. خافضة رافعة العبرة ليست حالك في الدنيا سعة وضيقا في المال. العبرة ليست بحالك في رفعة وانخفاضا في امر الوضع الاجتماعي اشتغل ايه؟ مهنتك ايه؟ او العبرة ليست بما في الدنيا - [00:05:47](#)
من الشهرة قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع ابواب ازا لو اقسام على الله لابره. اشعث اغبر ده دليل على انه فقير الحال. شعره اه اه في حالة من الشعث غير مرجل مش مسرح شعره اغبر طرب زيت تمرين اه يلبس الاثواب البالية -

[00:06:17](#)

دول ممزقة بالية قديمة. مدفوع بالابواب ما حدش عارفه ولا حد بيفتح له الباب ولا حد بيستقبله ولا حد بيأبه ليه. لكن هذا الشخص الذي هو في هذه الدنيا بهزه المحلة وهزه المنزلة عند الناس لو اقسام على الله لابره - [00:06:47](#)

يعني قل والله يا ربي لتفعلن كذا فلا يرد فلا يرد الله عز وجل قسمه ويبر الله عز وجل قسمه سبحانه الله! فقف مع هذه الاية طويلا واسكب العبرات واسرح - [00:07:07](#)

وسل نفسك هذا السؤال اين انا يوم القيامة؟ اين انا في هذا اليوم السقييل؟ ولا تكن من الزين قل نصيبهم من العقل ومن العلم ومن التقوى ونسوا هذا اليوم ان هؤلاء يحبون العاجلة - [00:07:27](#)

ورائهم يوما سقيلا. بكل اسف عامة سعينا في الدنيا يكون لطلب الوجاهة. والمنزلة والشهرة والرفعة في قلوب الخلق. يقول ابن عاشور رحمه الله في تعليق او تفسيره على قوله حافظة رافعة قال اي هي خافضة رافعة اي القيام. يحصل عندها خفض اقوام كانوا مرتفعين - [00:07:47](#)

بعين ورفع اقوام كانوا منخفضين. وذلك بخفض الجبابرة والمفسدين الذين كانوا في الدنيا في رفعة وسيادة وبرفع الصالحين الذين كانوا في الدنيا لا يعبأون باكثرهم. وهي ايضا اي الاخرة خافضة جهات كانت مرتفعة مسل الجبال والصوامع. كل بقى الابراج ناطحات السحاب وهذا البنيان - [00:08:17](#)

المستطيل يخفض يوم القيامة. تعود الارض كما قال عز لا ترى فيها عوجا ولا امثى. مش هتلاقي فيها حاجة مرتفعة نهائي. ولا حاجة منخفضة منبسطة مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امثى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جززا. مش هتلاقي عليها حاجة - [00:08:47](#)

خالص. سبحانه الله! قال كذلك اه ابن كسير في تعليقي على هذه الاية وفي تفسير هذه الاية قال ومن معاني قوله عز وجل خافضة رافعة اي في الاسماع. قال تخفض فتسمع القريب تسمع الادنى - [00:09:07](#)

ورفعت فاسمعت الاقصى. وهذا من قول عن ابن عباس. وكذا قوى السدي في قوله خافضة رافعة. قال تخفض المتكبرين وترفع المتواضعين. اليك ايها الحبيب بعض امسلة خفض الناس في وقد كانوا مرتفعين في الدنيا. حتى نتبصر مواضع اقدامنا وننظر اين نحن الان؟ والى اين نحن سائرون - [00:09:27](#)

قال الله عز وجل يحشر المتكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حديس عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كما اخرج الترمذي وحسنه صححه الالباني رحمه الله قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امسال الذر في - [00:09:57](#)

بصور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان. يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تغلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال. يتوعد الله عز وجل المتكبر في هذا الحديث الذين يتكبرون على عباده. في ناس قبل كده اتكلمنا بقى في افة الكبر للمهلكات بس بيتكبر بالمال بالمنصب - [00:10:17](#)

الاسرة النسب تتكبر بالقوة البدنية. ناس تتكبر آآ السراء والسعة. الناس تتكبر بكسرة الاولاد يتكبر في الدنيا يرتفع الخلق يستعليهم

ويحتقر غيره ويرد الحق رد الحق واياه؟ وغمط الناس. دول يوم القيامة يتحولوا - [00:10:47](#)

اياه؟ يحشر المتكبرون يوم القيامة امسال الذر. يعني يأمر الله عز وجل الملائكة ان تحشرهم على هيئة الظل شوية تفسيرين اما ان هما النمل يعني يبقى صورته راجل هو زي ما انت عارف صورته كده في الدنيا بس يتحول يبقى زي النملة كده. او قيل - [00:11:07](#) اللي هو اه ما يرى من هباء اه وغبار اه في شعاع الشمس. لما تشوف الشعاع داخل من النافذة كده يبقى في زرات دقيقة جدا دي اسمها الزرة. يبقى واحد اللي كان في الدنيا بهزا الحجم في والعلو - [00:11:27](#)

الاستكبار يوم القيامة يتحول لايه؟ الذرة. يطأهم الناس باقدامهم. وفي رواية يغشاهم الذل من كل مكان. يغشاهم الذل يغطيهم الذل والمهانة ويأتيهم الذل والمهانة من كل مكان. يطأهم الخلق باقدامهم تحقيرا لهم - [00:11:47](#) يا رب اجعلنا من اعزاء خلقك يوم القيامة. انتبه اين نحن الان؟ والى اين نحن نحن صائرون. كذلك من الامسلة المهمة في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:07](#)

والحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة - [00:12:27](#)

وزن خافضة رافعة. رجل في الدنيا عظيم. سبيل صاحب وجهة وهيئة. لكن بكل اسف يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. هي عز عند الله جناح بعوضة. لماذا؟ لان الله عز وجل قال ونضع - [00:12:47](#)

الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين سبحانه وتعالى يزن يوم القيامة الاعمال ويزني يوم القيامة الايه الاجسام ويزن يوم القيامة الصحائف. قال عز قال صلى الله عليه وسلم كلمتان - [00:13:07](#) ثقيلتان في الميزان خفيفتان على اللسان حبيبتا الرحمن. سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده. وقال الحمد لله تملأ. يبقى الاعمال بتوزن. ويوزن الشخص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:13:37](#)

بحق ابن مسعود اتضحكون من دقة ساقى او اتعجبون من دقة ساقيه لهما اثقل في الميزان من ايه؟ من احد. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الرجل الذي كان له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر من السيئات. فتوضع في كفة وتوضع البطاقة اللي في - [00:13:47](#)

قال لا اله الا الله في كفة فترجح بهن كيفة لا اله الا الله. الى غير ذلك. طب واحد يوم القيامة ما لوش وزن ليه؟ لان ليس له اعمال صالحة ليس له اعمال صالحة. ليس بينه وبين الله حال. ليس في قلبه من معاني الايمان ما يثقل ميزانه. ونسأل الله - [00:14:07](#) العافية. ونسأل الله العافية. خذ كذلك هذا الحديث المفزع الذي يوضح لك كيف تكون القيامة خافضة رافعة. ونسأل الله السلامة. اه الحديث اخرجه الامام ابن ماجه وصححه الالباني رحمه الله عن - [00:14:27](#)

ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا. يبقى عملوا حسنات دول بقى ناس من المسلمين - [00:14:47](#)

عملوا حسنات كأنها امثال الجبال جبال تهامة ساحل تهامة جبال بيضاء اي جبال من الحسنات البيضاء. فيجعلها الله عز وجل لهباء منثورا. الهباء المنثور قلنا اللي هو ايه؟ الزرات اللي بتتطاير في شعاع الشمس ده. قال ثوبان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:15:07](#) صفهم لنا جلهم لنا. الا نكون منهم. يعني احنا عايزين نعرف عشان نحزر حتى لا نكون منهم ونحن لا نعلم الا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذ - [00:15:27](#)

من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. يكون وليا لله في العلن. يأتي

الاعمال صالحة ولكن اذا خلا بربه بارزه بالعصيان اتى من ما يغضب الله - [00:15:47](#) عز وجل في الخلوات وهذا امر آآ يعني يحتاج الى انتباه حتى لا يكون الانسان داخل في هذا الوعيد وداخل في هذا التهديد. فلا بد

وحيقول لك طب ما انا بعمل سيئات ما اي انسان بيعمل سيئات. اقول لابد فقه الذنب ازا - [00:16:17](#)

وقع المرء في الذنب فليتب. اما ان الانسان يكون له ذنب مقيم عليه ومصر عليه. ولا يتوب منه. اذا خلا بربه على هذا الزنب ولا يتوب ويقيم على هذا الزنب ويتعابش معه بل يفرح به ويحرص عليه ويعد العدة له وهو كذلك يفعل بعض - [00:16:37](#)

فهذا من اسباب هبوط العمل من اسباب ازهاب هذه الحسنات. ونسأل الله العافية. اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كازبة خافضة رافعة. واخبر عز وجل آآ ان الناس ينقسمون في هذا بعد الواقعة الى ازواج سلاس اصناف سلاسة. قال عز وجل وكنتم ازواجا سلاسة يعني اصناف - [00:16:57](#)

كان سلاسة. شف الناس هتتقسم يوم القيامة. فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة؟ واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون. يبقى هناك سابقون ومقربون وهناك اصحاب يمين لهم ايضا نصيب من النعيم ولكن دون الاول وهناك الهلكة نسأل الله العافية من اصحاب المشأمة يعني اصحاب الشمال. وهذا ما اردت - [00:17:27](#)

اردت ان انبه نفسي واخواني له في بداية هذا الدرس. ان هذا من الامور اللي تحتاج الى انتباه. ويشغل المرء نفسه بها. دايم الانسان فيه حاجات مهمة يحتاج ان يشغل بها نفسه. وبكل اسف في ظل آآ طغيان المادي المعاصر وفي ظل آآ حالة - [00:17:57](#)

الغفلة اللي اللي بتستولي على القلوب والعقول وفي ظل حالة المادية التي صارت في كل شيه التي تنسيك الاخرة تبعدك عن الله عز وجل تاهت هذه المعاني وفقدت هذه المعاني المهمة. على سبيل المسال مما يحتاج المرء ان يشغل نفسه به كيف ستكون - [00:18:17](#)

خاتمتي بما يختم لي؟ امر اقلق الصالحين واقض مضاجعهم وحملهم على ان الليل بيكون وصاموا النهار في الهواجر. يتقربون الى الله عز وجل وكلهم يلتمس حسن الخاتمة. نسأل الله سبحانه - [00:18:37](#)

ان يرزقنا حسن الخاتمة امر محتاج تفكير مسألة ما هو اسمك عند الله وما هي منزلة منزلتك عند الله اخبر عز وجل في كتابه ان الله هناك من المحسنين الصالحين المتقين الشهداء الصديقين انبياء المؤمنين واخبر - [00:18:57](#)

ان هناك الفجار والكافرين والفاسقين والخاطئين والعصا وغير ذلك من الاوصاف المذمومة. انا فين لو تدبرت انت كده ادعية الانبياء تجد مسلا قول ابراهيم عليه السلام ارب رب ارب - [00:19:17](#)

اذهب لي حكما والحقني بالصالحين. يبقى سيدنا ابراهيم يبسال الله عز وجل ان يلحقه الصلح. شاغل باله. سليمان عليه السلام يقول ايه؟ وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. يوسف عليه السلام يقول ايه - [00:19:37](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين. تابعنا وانت شغلنا بالناس يوما ان احنا نكون من الصالحين. وصف الصلاح ده ما هو الصالح ده مش مجرد كلام كده ده صالح في نيته ونية الصالحين كلها اخلاص وتجرد وابتغاء وجه الله عز وجل - [00:19:57](#)

ولا يراعي نزر الخلق ويجاهد نفسه في ذلك. يبقى صلاح النية. صلاح الاقوال. اقوال اللي انا بقولها طول النهار دي. دي اقوال يعني اللي طول النهار بيقول بيكذب او يغتاب. او ينم او يسب او يفحش في القول او يهزر - [00:20:17](#)

المزاح السخيف اللي هو صار الان سمة لكسير من الشباب بلد لكسير من الرجال والنساء والمسلمين عموما. واد سمة العصر ايه؟ المزاح هل ده فعلا كلام الصالحين اللي يتدون عليك؟ الاعمال دي اعمال الصالحين؟ يعني لما يعدي عليك الايام الطوال لا تصوم لله عز وجل - [00:20:37](#)

عز وجل الا الفريضة. هل دي اعمال الصالحين؟ لما تكون انت لا تصلي لله عز وجل بالليل. لا تكون مقصر في صلاة الجماعة. هل دي اعمال الصالحين؟ طب اللي بياكل ربا - [00:20:57](#)

اللي بياكل اللي متلبس بالفاحشة. اللي له متلبس بالمخدرات والمسك. هل دي اعمال الصالحين؟ المرأة المتبرجة الغير محجبة. هل دي اعمال الصالحين ما هو لما انا اقول الحقني بالصالحين ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. الصالحين دول لهم نوايا وقصد ولهم اقوال ولهم اعمال ولهم اصحاب - [00:21:07](#)

فراقب نفسك هل انا نيتي واقوالي واعمالي واصحابي وحياتي فعلا تليق بالصالحين ام لا؟ نفس الكلام في مسألة المتقين هل انا من المتقين الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين. احرص على هذا الامر. اسأل نفسك الاسئلة دي. انا اسمي ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول - [00:21:27](#)

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين. والصديقين والصالحين الاوليك الذين انعم بنبينا الصالحين والشهداء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليم احنا فرض علينا كل يوم نتقرب نتقرب الى الله عز وجل بهذا الدعاء. دعاء الفاتحة دعاء. نص الدعاء ده ثناء - [00:21:47](#)

تثني على الله عز وجل وتمجده. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك تثني على الله عز وجل وتمجده وتعلن اقرارك وافتقارك بالعبودية. عشان ايه؟ عشان تدعو دعاء المسألة بقى. اللي هو الشق الثاني - [00:22:17](#)

للصورة. اهدنا الصراط المستقيم. مين؟ الصراط المستقيم ايه؟ صراط الذين انعمت عليهم. مين اللي انعمت عليهم؟ اللي هو اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين طين والشهداء والصالحين وحسن اولئك. انا بقى معهم ولا مش معهم بقى؟ كل يوم سبع عشرة مرة على الاقل وسبعناشر ركعة بدون - [00:22:37](#)

بتقول ايه اهدنا الصراط المستقيم. فالامور دي تحتاج من الانسان ان يكون عنده نوع من الابيه؟ من الانتباه. وتذكر هذا لوم هذا التأنيب والتنبيه ان هؤلاء يحبون العاجلة ويزارون وراءهم يوما - [00:22:57](#)

الثقيلة. اليوم السقييل ده اللي هيتفاوت فيه الناس. اليوم ده بيخفض الخلق ويرفعهم. خافضة رافعة. ده اقرأ اه كلام المصنف فصل في كيفية توزع الدرجات في الآخرة على الحسنات والسيئات. في الدنيا في ربع المنجيات. ربع الرابع - [00:23:17](#)

ربع انا قلت الاول الربع الثالث ده سهوا الربع الرابع. يقول المصنف آآ رحمه الله اعلم ان الناس يتفاوتون في الآخرة كما يتفاوتون في الدنيا. اعلم ان الناس يتفاوتون في الآخرة - [00:23:37](#)

كما يتفاوتون في الدنيا. وينقسمون الى اربعة اقسام. هالكين ومعذبين وناجين وفائزين. هالكين ومعذبين وناجين وفائزين ومسال ذلك اضرب بقى مسل يقرب لك الصورة يقول ومسال ذلك ان يستولي ملك من الملوك على اقليم. فيقتل بعض اهله. يعدهمهم - [00:23:57](#)

ويعذب بعضهم ولا يقتلهم. يحطهم بقى في السجن في الاسر. او يأمر بضربهم وتعذيبهم ولكن لا يقتله. ويخلي بعضهم فهم الناجون. يعني يطلق سراح البعض لا يتسجن ولا يتعذبوا ولا يقتلوا. يخلعوا بتركهم كده - [00:24:37](#)

يخلي بعض ان يخلي سبيل بعضها. فهم الناجون. ويخلع على بعضهم وهم الفاسدون. يخلع يعني ينعم يعطيه النعم ويعطيهم هبات وهم الفائزون. يبقى الملك هيقسم الناس ناس هيتقتلوا واتعدموا ما لهمش امل في النجاة اصلا. وناس هيتعذبوا. وقد يكون لهم - [00:24:57](#)

مصير في النجاة ناس هيخلي سبيلهم ولا ينعم عليهم وناس ايه؟ يكون من الذين انعم عليهم يقول واذا كان الملك عادلا فلا يقسمهم كذلك الا باستحقاق. الملك عادل فمش مش معقول هيعمل الحاجات دي بدون سبب. قال ولا يقتل الا جاحدا لاستحقاق الملك. معاندا له في اصل - [00:25:27](#)

ولاية واحد بيقول له انت ما انتش ملك اصلا ولا انا معترف بيك ملك. وانا بسعى الى ازالة ملكك. غير معترف بالملك جاحدا لاستحقاق الملك معاندا له في اصل الولاية. ولله المسل الاعلى زي الكافر. اللي - [00:25:57](#)

بيقول ايه؟ ما انتش ربنا اصلا مش اله. انا مش هعبدك اصلا. او مش هعبدك لوحده. ما هو المشركين كانوا كده. كانوا يعبدون الله ويعبدون معه غيره. يعترفون لله بالالهية ولغيرهم الالهية. وكانت المعركة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك بين عامة الانبياء - [00:26:17](#)

اقوامهم واقوامهم وقبائلهم ايه؟ الافراد بالتوحيد. ان يكون الله وحده هو يستحق العبادة. ولذلك قال عز وجل في سورة الصاد اجعل على لسان المشركين. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء - [00:26:37](#)

اجيب هو عايز كل الالية اللي احنا بنعبده كان يقولها يا حصين كم تعبد؟ يقول سبعة واحد في السماء وست في الارض وعشان كده في اكسر من اية قرارها ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون الله. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون - [00:26:57](#)

خلقهن العزيز العليم. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ليقولون لله قل افلا

يتذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون له قل افلا تتقون. الى غير ذلك - [00:27:17](#)

يا اما واحد جاحد منكر للهية الله عز وجل ولروبيته اصلا زي الناس اللي بينكروا اللي هم البلاح ده. واما واحد بيعترف ان ربنا سبحانه وتعالى هو الخالق والرازق ولكن لا يفرده بالايه؟ باللهية. والمعركة ما بين الرسل واقوامهم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:27:37](#)

واجتنبوا الطاغوت. فيقول لا يعذب الا ولا يقتل الا جاحدا لاستحقاق الملك معاندا له في اصل الولاية. ولا الا من قصر في خدمته. مع الاعتراف له بالملك. اه هو انت بيعترف ليه ان هو الملك وان هو - [00:27:57](#)

يستحق هذا الملك ولكن لا يقوم بما فرض عليه من مهام. يقصر في الاوامر اللي طلبت منه الملك قال له اعلم واعمل واعمل قصر في ذلك وتهاون فيه وتخاذل عن اداء ما طلب منه - [00:28:17](#)

ولا يخلي الا معترفا له بالملك ولم يقصر. يبقى مين اللي بيخلي سبيله اللي اعترف له بالملك ولم يسبت عليه نوع تهاون او تقصير. ولا يخلع يعني لا ينعم ويعفى الا على من ابلى - [00:28:37](#)

عمره في الخدمة والنصرة. لا عنده انتماء اللي بيقاتل من اجل هذا الملك ومن اجل اسباب ملكه. سبحان الله! مسال على فكرة مسال جميل وضرب الامسلة بيقرّب المعاني والله عز وجل آآ قال في كتابه وتلك الامسال - [00:28:57](#)

نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. يعني الامسال تضرب ليعقل بيننا. الغزالي رحمه الله في كتاب الاحياء اه اطال نفس جدا بقى في مسألة ضرب المسل ده وكده وان كان بكل اسف يعني اتى في هذا الموطن في كتاب الاحياء ببعض آآ ما يخالف فيه اهل السنة - [00:29:17](#)

يعني تأويل بعض الصفات وغيرها وجعلها من باب ضرب الامسلة. لكن الفكرة نفسها فكرة آآ جيدة وهي فكرة ان ضرب المسال لتوصيل بمعنى ضرب المسال للتوصيل بمعنى امر مهم. اه. بيعانده عايز يزيه من الملك. يقول له ما ينفعش تبقى ملك - [00:29:37](#)

يسعى الى ازالة ملكه. يقول ولا يخلع الا على من ابلى عمره في الخدمة والنصرة. بيقول وكل واحد من هذه الاقسام تفاوتون في النعيم والتعذيب على حسب احوالهم. يبقى دول اسمها آآ رؤوس الاقسام او اسماء الاقسام. كل - [00:29:57](#)

خصم من دول بقى الهالكين دولت يعني الهالكين اللي هيتأمر بهم يوم اتقتلوا دولت هيتقتلوا ازاى؟ في واحد هيتقتل ضربة بالسيف كده فواحد يقتل صبورا يعني يتحبس بدون اكل وشرب لحد ما يموت بما لا شك ان ده اشد وفي واحد هيقتل ويمسل به تقطع ايديه - [00:30:17](#)

ورجليه من خلفه وتسمر عينه زي ما النبي صلى الله عليه وسلم فعل مع الرعاة اللي قتلوا اسف مع القوي اللي من عقل وعرينة اللي قتلوا واعى وارتدوا واستقوا النعم وسملوا عين الراعي فعمل ايه؟ امر قطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم وترك - [00:30:37](#)

كهم في الحرة ينزفون حتى ماتوا. ونزل قوله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. يبقى حتى في اللي هيقتلوا دولت ما هماش حاجة واحدة - [00:30:57](#)

ده هم ايه؟ وربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. يبقى فيه كافر هيبقى ايه؟ هالك. وفيه كافر اسوأ منه. بيصد عن سبيل الله ربنا يزيد في العذاب. الذين كفروا في سورة النحل. الذين كفروا - [00:31:17](#)

عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. يبقى يبقى حتى الهلكة قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. يبقى هي نار وكلهم يخلدوا فيها. بس المنافقين في الدرك الاسفل من اسوأ. نسأل الله العافية - [00:31:37](#)

يبقى آآ وكل واحد من هذه الاقسام يتفاوتون في النعيم والتعذيب على حسب احوالهم. اللي هيتعذب من غير ما ما يقتل وقولنا واحنا

في وقتنا في هالكين ممكن يتعزب ايه؟ بالسجن بس. وممكن بالسجن والضرب. ممكن بالسجن وقطع بعض الضرب - [00:31:57](#)
قطع بعض الاطراف ممكن بحرمان الطعام بقى مجال طويل في الايه في الباب ده على حسب احوالهم. وكذلك من سبيلهم وكذلك من
انعم عليهم. بيقول ويشهد لذل ما ورد في الحديث من ان الناس من ان من الناس من يمر على الصراط كالبرق - [00:32:17](#)
خاطر ومنهم من يبقى في النار سبعة الاف سنة وبين اللحظة وسبعة الاف سنة تفاوت كبير. آآ الحديث اللي فيه يمر على النار كالبرق
الخاطف الحديث متفق عليه الحديث الطويل اه حديث عبدالله بن مسعود - [00:32:37](#)

آآ يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة اه لآ اسف عز مش متفق عليه. الحديث ده حديث صحيح.
اخرجه الامام احمد في المسند. لكن الحديث متفق عليه من ايه؟ رواية اخرى. فيه ايه الحديث ده بقى - [00:32:57](#)
ويقول الله عز وجل مروا فيمرون على قدر نورهم. منهم من يمر كطرف العين. ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم
من يمر كانقضاض الكوكب. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس. ومنهم من يمر كشد الرجل - [00:33:17](#)
اه ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الزبي اعطي نوره على ابهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخرد وتعلق يد وتخر رجل
وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا - [00:33:37](#)

كذلك حتى يخلص. فاذا خلس وقف عليها وقال الحمد لله لقد اعطاني الله ما لم يعطي احد غدا از نجاني منها بعد از رأيتها.
والحديث ده حديث صحيح وسابت من اكثر من رواية كما قلت فيه منه احاديث - [00:33:57](#)
عبد الله ابن مسعود وغيره وفيه ان قول الله عز وجل وان منكم الا كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جسية. اما قوله آآ يبقى ده اللي بيتمر على النار كالبرق الخاطف وده غير معذب اصلا. ومنهم من يبقى في النار سبعة الاف سنة -
[00:34:17](#)

وده ورد في حديث ولكن اه الحديث اسناده اه ضعيف. كما ذكر اه في اه تخريج احاديث اه الاحياء ذكر فيه ان هو هذا حديث اه
ضعيف لا يثبت. الحديث ده لا يسبت ضعيف جدا - [00:34:47](#)
قال ان اخر من يخرج من النار يعذب سبعة الاف سنة. اخرجه الترمذي الحكيم غير الترمذي صاحب السنن. حكيم الترمذي ده غيره
قال اخرجه الحكيم الترمذي في نواتر الاصول من حديث ابي هريرة وسيد ضعيف في حديث قال فيه واطولهم مكسا فيه مسل
الدنيا من يوم خلقت الى - [00:35:17](#)

يوم القيامة وذلك سبعة الاف سنة. هو استشهد بهنا وان كان الحديث اسناده ضعيف. بيقول وبين اللحظة وسبعة الاف سنة تفاوت
كبير. بيقولوا اما اختلاف العذاب بالشدة فلا نهاية لاعلاه. اختلاف العذاب - [00:35:37](#)
الشدة ما فيش نهاية اعلاها بقى. يعني مين اشد الناس عذابا؟ نسأل الله العافية في اشد وفي اشد وفي اشد ولذل لم يذكر في
الاحاديث اه في اه يعني حديث ورد في في احاديث اشد الناس عذابا يوم القيامة كذا. اشد الناس عذابا وقيامه كذا. ففي -
[00:35:57](#)

عذاب بيكون اشد من غيره. في عذاب بيكون اشد من غيره. لكن ايه اخره بقى؟ يقول لك لا نهاية لهذا التعذيب. ونسأل الله العافية.
ونسأل الله العافية. وادناه بيقول اقل بقى التعذيب ايه؟ ده اللي هيسبته بقى. بيقول ايه ادنى؟ قال وادناه التعذيب بالمناقشة في
الحساب. ادناه التعذيب - [00:36:17](#)
بالمناقشة في الحساب وعندنا فيها حديث حديث البخاري حديث عائشة آآ نوقش الحساب ايه؟ عذب. من نوقش الحساب عذب. آآ
ام المؤمنين كانت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم. لما تسمعه في صلاة - [00:36:37](#)

يقول اللهم حاسبني حسابا آآ يسيرا. فلما انصرف قالت يا نبي الله. الحديث ده مش في البخاري بقى. الحديث ده خارج الصحيح.
وصححه الشيخ الالباني قالت يا نبي الله قلت يا نبي الله ما ما الحساب اليسير؟ قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش
الحساب يومئذ - [00:36:57](#)
يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل عنه حتى الشوكة تشوكة. حتى الشوكة تشوكة حساب نوعان حساب عرض

ومعاقبة وهو حساب يسير. لا عذاب فيه. فاللهم يسر حسابنا. اللهم يسر حسابنا - [00:37:17](#)

ومعناه تذكير المؤمن على انفراد اللي هو يلقي الله عز وجل عليه كنفه يستره. نسأل الله ان يسترنا في الدنيا والاخرة معناه تذكير المؤمن على انفراد باخطائه مع تطمينه بالعفو عنه. سترتها عليك في الدنيا وانا اليوم استرها - [00:37:37](#)

واغفرها لك. وحساب اخر او نوع ثاني من الحساب اسمه ايه؟ حساب المناقشة. وهو حساب عسير وشديد ولا يخلو من العذاب لانه مناقشة للعبد على اخطائه. وتوقيفه على جميع ذنوبه واستقصاء - [00:37:57](#)

كل سيئاته. فاللهم يسر حسابنا. اللهم حاسبنا حسابا يسيرا. ولذلك في الحديث من كسب عذب او في الرواية الاخرى من نوقش الحساب عذب من نوقش الحساب آآ عذب يقول واما اه اه - [00:38:17](#)

واما اختلاف العذاب بالشدة فلا نهاية لاعلاه وادناه التعذيب بالمناقشة. في الحساب. كما ان الملك قد يعذب بعض المقصرين في الاعمال بالمناقشة في الحساب. ثم يعفو بعد ما يقرعهم ويأنبهم ويعذبهم يعفو. وقد - [00:38:47](#)

بالسياط اضربه بالكرباج وقد او يعذب بغيرها من انواع العذاب. وتفاوت منازل اهل السعادة على نحو ذلك في النعيم. تفاوت اهل السعادة بقى ما ناس اهل السعادة؟ في حديث ان اهل الجنة ليتراءون اهل - [00:39:07](#)

الى الغرف كما تتراءون الكوكب الابه؟ الذي. انت وانت في الدنيا دلوقتي بتبص فوق كده شف انت بينك وبين السما قد ايه. وشوف الكوكب اللي بينك وبينه قد ايه سنوات ضوئية كثير جدا ومع ذلك انت بتشوف الشكل ويقول ده كوكب دوري كوكب لامع مضيء. في الاخرة - [00:39:27](#)

في الجنة كده يبقى يبقى المنازل في الجنة بينها وبين بعضها قد ايه بقى؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك - [00:39:47](#)

الفردوس الاعلى. يبقى تفاوت منازل اهل السعادة على نحو ذلك ايه؟ في النعيم. في تفاوت في الجنة. وكما قال عز وجل ان الابرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نضرة النعيم - [00:39:57](#)

يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها المقربون يبقى فيه مقربون وفيه ابرار. العين اللي بتبقى ممزوجة ومخلوطة للابرار يشرب منها المقربون - [00:40:17](#)

طرفا خالصة وده فيها فائدة ان المقربون كانوا خلص لله عز وجل في الاقوال والاعمال والاحوال باعوا انفسهم لله. نسأل الله عز وجل ان يلحقنا بالصالحين وبالمقربين. واما الابرار فانهم قاموا بالفرائض واجتنبوا - [00:40:37](#)

المحرمات والموبقات ولكن خلط وقع منهم بعض التخليط وخير ذلك آآ فالتخليط لاهل التخليط والصفاء لاهل الصفاء. يبقى عينا يشرب بها يبقى في مقربون وفي ايه؟ وفي ابرار. زي ما في اصحاب يمين وفيه - [00:40:57](#)

سابقين والسابقون السابقون اولئك المقربون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من السابقين ومن الصالحين. يقول وتفاوت ابا لاهل السعادة على نحو ذلك في النعيم فهذه الامور الكلية معلومة بالنقل ونور المعرفة. معلومة بالنقل بالاحاديث - [00:41:17](#)

والايات والاثار ونور المعرفة يعني ما يلقيه الله عز وجل في قلوب اهل العلم واهل الولاية. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من عباده الصالحين. آآ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:41:37](#)

- [00:41:53](#)